

رسائل بولس في السجن

دليل الدراسة

الدرس
الخامس

بولس وأهل فيلبي



THIRD MILLENNIUM
MINISTRIES

Biblical Education. For the World. For Free.

For videos, manuscripts, and other resources, visit Third Millennium Ministries at thirdmill.org.

المحتويات

| | |
|----|---|
| ٤ | طريقة استخدام هذا الدرس ودليل الدراسة |
| ٥ | التحضير |
| ٦ | الملاحظات |
| | ١. المقدمة |
| | ٢. الخلفية |
| | أ. الأعلاقة |
| | ب. المعاناة في السجن |
| | ج. الأوضاع في فيلبي |
| | ١. الاهتمام ببولس |
| | ٢. مشاكل واجهت الكنيسة |
| | ٣. البنية والمحتوى |
| | أ. التحية |
| | ب. تقديم الشكر |
| | ج. الصلاة |
| | د. الجزء الرئيسي |
| | ١. ثبات بولس |
| | ٢. الحض على الثبات |
| | ٣. تأكيد الثبات |
| | هـ. التحيات الختامية |
| | ٤. التطبيق العصري |
| | أ. طبيعة الثبات |
| | ١. التعريف |
| | ٢. الضرورة |
| | ٣. التأكيد |
| | ب. الإطار الفكري للثبات |
| | ١. التواضع |
| | ٢. التفاؤل |
| | ٣. الفرح |
| | ج. خدمة الثبات |
| | ٥. الخلاصة |
| ٢٨ | أسئلة المراجعة |

أسئلة التطبيق ٣٦

طريقة استعمال الدرس ودليل الدراسة

صُمم دليل الدراسة هذا ليتم استعماله بالتزامن مع فيديو الدرس المرتبط به. إذا لم تتمكن من الوصول إلى الفيديو، يمكن استعمال النسخة السمعية و/أو نص الدرس. بالإضافة إلى ذلك، إن القصد من الدرس ودليل الدراسة هو أن يتم استخدامهما ضمن جماعة للتعليم، كما يمكن استخدامها للدراسة الفردية إذا لزم الأمر.

□ قبل مشاهدة الدرس

- التحضير - أكمل أي قراءات مقترحة
- خصص وقتاً للاستراحة - راجع مخطط الدرس وزمنه لتحديد متى تبدأ وتنتهي من مشاهدة كل جزء. إن دروس خدمات الألفية الثالثة كثيفة بالمعلومات، ولهذا قد ترغب بتخصيص وقت للاستراحة. يجب أن يتم تخصيص وقت الاستراحة عند الانقسامات الرئيسية في المخطط.

□ أثناء مشاهدة الدرس

- خذ ملاحظات - يحتوي قسم الملاحظات على مخطط أساسي للدرس وملاحظات لترشدك. إن العديد من الأفكار الرئيسية ملخصة مسبقاً، لكن تأكد من تكملة هذه الأفكار بملاحظاتك الخاصة. يجب أن تضيف أيضاً تفاصيل مساندة تساعدك أن تتذكر، تصف وتدافع عن الأفكار الرئيسية.
- اكتب تعليقات وأسئلة - عند مشاهدة الدرس، قد يكرن لديك تعليق أو سؤال حول ما تتعلمه. استخدم الهامش لتكتب تعليقاتك وأسئلتك حتى تشارك بها المجموعة بعد المشاهدة.
- توقف/وأعد تشغيل أجزاء من الدرس - قد ترغب بالتوقف أو إعادة تشغيل الفيديو عند نقاط معينة لتكتب ملاحظات إضافية، تراجع مفاهيم صعبة، أو تناقش نقاط مهمة.

□ بعد مشاهدة الدرس

- أكمل أسئلة المراجعة - تستند أسئلة المراجعة على المضمون الأساسي للدرس. ينبغي الإجابة عن أسئلة المراجعة في الفراغ المزود. يجب أن تتم مراجعة الأسئلة بشكل فردي وليس في مجموعة.
- أسئلة التطبيق - أسئلة التطبيق هي الأسئلة التي تربط محتوى الدرس بالحياة المسيحية، اللاهوت والخدمة. وهي مناسبة للوظائف الكتابية أو كمواضيع للمناقشة الجماعية. ونقترح بالنسبة للوظائف الكتابية ألا تتعدى الأجوبة عن صفحة واحدة.

التحضير

إقرأ رسالة فيلبي

الملاحظات

١. المقدمة

٢. الخلفية

أ. العلاقة

زرع بولس الكنيسة في فيلي خلال رحلته التبشيرية الثانية، على الأرجح حوالي عام ٤٢ أو ٥٠ ميلادية.

في فيلي، بولس:

اكتسب أول شخص في أوروبا للديانة المسيحية

سجن لقيامه بطرد الروح الشريرة

قاد سجان فيلي لإعلان إيمانه بالمسيح

كانت الكنيسة فقيرة ويكن باستطاعتهم دائماً مساعدة بولس مالياً. ولكنهم كانوا يعطونه بسخاء عندما كانت تسنح لهم الفرصة.

أشار بولس في الواقع إلى أهل فيلبي بصفتهم "أصدقائه الأعزاء".

ب. المعاناة في السجن

غالباً ما تألم بولس وتعذب كثيراً. ولم يكن يتحمل دائماً هذه المعاناة. أحياناً كان يصاب بالإحباط وحتى بالقتوط.

تكلم مراراً عن الموت وكأنه راحة له مرحبٌ فيها من الألم والعذاب.

كانت الظروف التي يمرّ بها بولس شديدة الوطأة بحيث رجحت كفة فوائده كونه مع المسيح على:

رغبته في الاستمرار في الخدمة

كراهيته للموت نفسه

لم يكن بولس مقتنعاً تماماً بأنه سوف يموت.

ج. الأوضاع في فيلبي

١. الاهتمام ببولس

ما أن تمكنوا من ذلك، عبّروا عن اهتمامهم بإرسال:

- هدية تفي باحتياجات بولس الدنيوية
- أبفروتس لئسلم الهدية إلى بولس وليخدمه

سَلِّم أبفروتس بولس تقريراً يعبر عن خوف أهل فيلبي من:

- أن يكون من يضطهد بولس هم جماعة أخرى من المؤمنين
- أن يكون التهديد بالموت سُلْط فوق رأسه

كان أهل فيلبي يشعرون بالقلق من احتمال موته، سواء كان ذلك عن طريق الاغتيال أو الإعدام.

٢. مشاكل واجهت الكنيسة

أ. الاضطهاد

مباشرةً بعد زرعه الكنيسة في فيلبي، لاقى بولس مقاومة شديدة من قبل يهود مدينة تسالونيكي.

كانت الكنيسة تعاني حقاً على يدي غير المؤمنين.

ب. التعاليم الزائفة

أعدَّ بولس أهل فيلبي لرفض أي تعليم زائف.

يمكن أن يكون بولس قد شعر بالقلق بخصوص:

□ الهرطقات التي هددت الكنيسة في كولوسي ومدنٍ أخرى في وادي ليكوس.

□ **المسيحيين المتهوِّدين من أورشليم (انظر علاطية ٢: ١١-٢١؛ رومية ٤: ٩-١٧).**

ج. النزاعات

عانى أهل فيلبي من النزاعات بين المؤمنين داخل الكنيسة.

حثّ المرأتين اللتين كانتا على ما يبدو غير قادرتين على إيجاد حلّ لخلافاتهن، حتى يتصالحا.

استنفذ بولس حيناً كبيراً لإبراز أهمية الوحدة والمحبة في الكنيسة.

٣. البنية والمحتوى

أ. التحية

تنص الرسالة على أن بولس هو الكاتب الرئيسي للرسالة، وأن تيموثاوس شارك أيضاً بكتابتها.

إن التحية في فيلبي هي بشكل ما مختلفة عن نظيراتها في معظم رسائل بولس الأخرى لأنها لا تذكر رسولية بولس.

ب. تقديم الشكر

يقدم بولس نصاً نموذجياً عن تقديم الشكر إلى حد ما، وهو يتحدث عن:

- الفرح الذي جلبه أهل فيلبي لبولس
- وترقبه لخلاصهم النهائي

ج. الصلاة

هذه الصلاة هي زاخرة بأقوال تعكس خصوصية الرسالة كلها:

- الحكم على الأمور بشكل صحيح
- تأدية الأعمال الحسنة
- الثبات في الإيمان والممارسة
- تقديم المجد والتسبيح إلى الله

د. الجزء الرئيسي

عرف بولس عمق مشاعره نحو أهل فيلبي، وكم كان ممتناً وشاكراً ل صداقتهم وخدمتهم له.

١. ثبات بولس

أ. الخدمة الحالية

ثبت بولس من خلال إيجاد أسباب للفرح رغم معاناته.

ب. الخلاص المستقبلي

ركّز بولس على احتمال إطلاق سراحه من السجن.

ج. الخدمة المستقبلية

نظر بولس أيضاً إلى إمكانية خدمة أهل فيلبي في المستقبل كمبعث على الأمل.

٢. الحض على الثبات

أوصى بولس أهل فيلبي أن يبقوا على إخلاصهم للمسيح وأن يعيشوا حياة مثالية حتى في وسط ظروفهم البائسة.

أ. أهمية الثبات

خطباً الله بذاته وسمح بمعاناتهم كسبيل إلى إعطائهم البركات.

أراد بولس أن يفرح أهل فيلبي في غمرة هذا الألم لأجل البركات التي تنتج عنه.

ب. المساعدة للثبات

من الأسهل كثيراً تحمل المعاناة والألم عندما يكون لدينا يوماً أناس يساعدوننا، ويتألمون معنا، جنباً إلى جنب.

أعاد بولس أبفروتس إليهم ليريح أفكارهم وفي الوقت نفسه لكي يخدمهم.

خطَّط بولس لإرسال تيموثاوس إلى فيلبي.

كان بولس يأمل أن يُطلق سراحه من السجن في نهاية الأمر، وأنه سوف يأتي لكي يخدم أهل فيلبي.

ج. أمثلة عن الثبات

يقدم بولس نفسه كمثال إيجابي على الثبات في الإيمان:

الإطار الفكري

السلوك

رفض بولس الاعتماد على استحقاقه الأرضي، وابتكل فقط على استحقاق المسيح الذي أعطاه الله له بواسطة إيمانه.

ويجب أن نتمسك بإيماننا، وأن نحيا حياة قداسة، وألا نكون قد برهنا أن إيماننا زائف.

المجاهرة بالإيمان ليست كافية؛ يجب أن نبرهن على إيماننا بالثبات فيه.

د. تحديات الثبات

شجع بولس أهل فيلبّي على ألا يترددوا في إخلاصهم لله بسبب:

- المعلمين الكذبة
- الخلاقات داخل الكنيسة
- المصاعب الشخصية

إن المؤمنين الحقيقيين داخل الكنيسة يمكن أن يمثلوا تحدياً لثبات مؤمنين آخرين.

يجب أن يطلب المؤمنون من الله أن يخلصهم من قلوبهم.

٣. تأكيد الثبات

حبّ بولس أهل فيلبي من صميم قلبه. ولذا، فإن عطيتهم ما كان يمكن إلا أن تثبت فيه الشجاعة.

٥. التحيات الختامية

إن ذكر مؤمنين من حاشية قيصر بدلاً على أن سجن بولس لم يُعق خدمته للإنجيل.

٤. التطبيق العصري

أ. طبيعة الثبات

١. التعريف

للإيمان الحقيقي والحياة البارّة

إن كل مراتب بولس البشرية وأعماله الصالحة كانت عديمة الفائدة في الحصول على البرّ والخلاص الحقيقيين.

طالما دمنا مستمرين في الاتكال على استحقاق المسيح وحده لأجل برّنا، فنحن نثبت ونقف راسخين في إيماننا.

٢. الضرورة

أننا إذا ما فشلنا في التمسك بالإيمان الحقيقي:

- لن نبقى في المسيح
- لن نقوم من الموت إلى حياة المجد الأبدي

إن لم نثبت في حياة البر، نبرهن بذلك على أننا غير مؤمنين، ولن ننال الخلاص.

٣. التأكيد

على ضوء التأكيد:

إن تعاليم بولس عن الثبات لا تشكّل تهديداً للمؤمنين

إنها راحة لهم

كل مؤمن حقيقي سوف يثبت يقيناً، في الإيمان وفي الحياة البارّة على السواء، بحيث يكون خلاصنا مضموناً.

يتحكّم الله في قلوبنا وأفكارنا من أجل مقاصده الحسنة

تتضمن ثباتنا

لا يكون ثمة مجال للفشل في بقائنا صامدين حتى النهاية

ب. الإطار الفكري للثبات

١. التواضع

كانت لدى بولس كل الأسباب لكي يكون متواضعاً أمام الله. ويقبوله هذه الحقيقة، أعد نفسه لأن يكون مؤهلاً من قبل الله.

، احتذى بولس بالإطار الفكري ليسوع، الذي وضع نفسه لينال بركات الله، لنفسه ولنا.

يرى بعض مفسري الكتاب المقدس أن فيلبي ٢: ٦-١١ هي ترنيمة معروفة في الكنيسة حتى قبل كتابة بولس لرسالته إلى أهل فيلبي.

تصف فيلبي ٢: ٦-١١ المسيح خلال مراحل تاريخية ثلاث:

ما قبل تجسده

إذلاله

□ ارتفاعه

يساعدنا التواضع على الثبات في حياة البر والإيمان.

٢. التفاؤل

تفاؤل بولس - قراراً واعياً بتركيز اهتمامه على تلك الأمور التي كانت حقاً جيدة، بدل التركيز على الأشياء السيئة.

حين كان متضامناً من المبشرين بالإنجيل المرثيين:

□ أختار التركيز على بركة التبشير بالمسيح

□ وليس على دوافع المبشرين الشريرة

إن التفكير المتفائل، ومحاربة القلق وتثبيط العزيمة، هو سبيل إلى دعوة الله ليحفظ قلوبنا وأفكارنا.

٣. الفرّح

ركّز بولس على إبداع الفرّح لكي يستطيع الثبات خلال ظروفه البائسة.

شجع بولس أهل فيلبي على الفرّح لأن الرب كان قريباً:

- كعون لهم وقت الحاجة
- كملك سوف يجيء ليجلب ملك السلام إلى الأرض كلها.

ج. خدمة الثبات

هدية أهل فيلبي أمدته بالدعم المادي الذي خفّف إلى حدّ ما من معاناته، بحيث أصبح ثباته أسهل بعض الشيء.

خدم أهل فيلبي لبولس، من خلال محبتهم وتشجيعهم له.

يمكننا أن نساعد الآخرين على الثبات من خلال:

- قضاء وقت مع الناس شخصياً
- بمساعدتهم في احتياجاتهم الجسدية

٥. الخلاصة

أسئلة المراجعة

١. اوصف علاقة بولس مع كنيسة فيلبي.

٢. لخص معاناة بولس السابقة والحالسة وقت كتابته لهذه الرسالة.

٣. كيف كانت الأوضاع في فيلبي عندما كتب بولس إليهم؟

٤. كيف تساعدك معرفة خلفية رسالة فيلبي في فهم سبب كتابتها؟

٥. ما هي المجالات التي ثبت فيها بولس؟ وما هي الوسائل التي ثبت فيها؟

٦. ما هو نوع الحض على الثبات الذي قدمه بولس لأهل فيليبي؟

٧. ما هي الطرق التي أكد فيها بولس لأهل فيلبي في ثباتهم؟

٨. لخص البنية العامة لمحتوى رسالة فيلبي، مسلطاً الضوء على النقاط الرئيسية في كل جزء.

٩. لخص الجوانب الثلاثة لطبعة الثبات المذكورة في هذا الدرس.

١٠. اشرح الميزات الثلاث للإطار الفكري المناسب للثبات.

١١. ما هي الطرق التي تعبر فيها الكنيسة عن خدمة الثبات؟

١٢. كيف ينبغي أن تطبق الكنيسة المعاصرة تعاليم بولس عن الثبات؟

أسئلة التطبيق

١. تصارع بولس بين رغبته في الانطلاق ليكون مع المسيح، والاستفادة المتواصلة من خدمته على هذه الأرض. كيف تساعدك معرفة أن الله هدف لكل منا على هذه الأرض على الثبات؟
٢. كان لولس العديد من الأصدقاء في فيليبي الذين خدموه، وكان هذا سبب تشجيع كبير له. هل خدمك أحدهم في وقت حاجتك؟ ما كان تأثير ذلك وكيف ساعدك على الثبات؟
٣. كيف يمكن أن يكون خلاصنا آمناً في المسيح (يوحنا ٣: ٣٦، يوحنا ١٧: ٣، أفسس ١: ١٣-١٤، رومية ٣: ٢٢-٢٤)، ومع ذلك لا نزال نعتمد على الثبات في الإيمان؟
٤. ساعد تفاعل بولس في وسط الإحباط والمعاناة في ثباته. كيف تساعد رعاية القلب الشاكر لله في الثبات؟
٥. كيف يمكن أن يساهم الابتهاج بالرب والصلاة من أجل قلقنا في تحقيق السلام ويساعدنا على الثبات؟
٦. كيف يمكن أن يغيق الكبرياء ثباتنا؟
٧. ما هي البصيرة الأكثر أهمية التي تعلمتها من هذه الدراسة؟